

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم | 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق - [00:00:00](#)

فاللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - [00:00:27](#)

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دين يا الله عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه - [00:00:43](#)
وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكث الرحمة رحمة معلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافه - [00:01:03](#)

هم على مهمات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعاناتها الاجمالية. ليستفتح بذلك بيتدئون تلقينهم ويجده فيهم المتصطفون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث - [00:01:23](#)

بشرح الكتاب السابع من برنامج مهمات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعين والاف. وهو كتاب والتوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله - [00:01:45](#)

فسنة ست بعد المائتين والاف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين - [00:02:09](#)
اجمعين. باسنادكم حفظكم الله الى الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال في باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - [00:02:31](#)

وذكر عدة مسائل منها العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك قال باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك والنذر له معنيان احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله دين الاسلام وهو الزام العبد نفسه لله دين

الاسلام والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله - [00:03:06](#)
بيان ان النذر لغير الله من الشرك والنذر له معنيان احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله دين الاسلام وهو الزام العبد نفسه لله دين

نفلا معينا غير معلم الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفق او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:03:38](#)

ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر ودلاته على مقصود الترجمة في قوله - [00:04:13](#)

يوفون بالنذر فانه مدح المؤمنين بوفائهم بذرهم له فانه مدح عليهم فاعله فهو عبادة وما مدح

عليه فاعله فهو عبادة فالنذر لله عبادة فالنذر لله عبادة - 00:04:34

واذا جعل ما له لغيره كان شركا و اذا جعل ما له لغيره كان شركا فمن نذر لغير الله فقد وقع في الشرك كما ترجم به المصنف والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله - 00:05:01

اعلموا والمراد علم الجزاء عليه ففيه الرضا به وفيه الرضا به وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات - 00:05:29

فيكون النذر لله عبادة فيكون النذر لله عبادة وجعله لغيره شرك فالموافقة حينئذ بين الدليل والترجمة ظاهرة والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نادى ان يطيع الله - 00:05:56

الحادي متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه فهو عبادة و اذا جعل ما هو عبادة له لغيره - 00:06:22

فهو شرك و اذا جعل ما هو عبادة له لغيره فهو شرك فالنذر لغير الله من الشرك ولا تخفي حينئذ مطابقة الدليل للترجمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه رحمة الله - 00:06:47

الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر المعصية فهل هنا عهدية اي النذر المعهود في الشرع. والنذر المعهود المطلوب في الشرع هو نذر الطاعة اما نذر المعصية فليس مطلوبا - 00:07:13

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثانية اذا ثبت كونه عبادة الى غيره شرك الثالثة ان ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذة بغير الله - 00:07:35

مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذة بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذة بغير الله من الشرك والاستعاذة بالله شرعا هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف - 00:07:53

والعوذ هو الالتجاء والاعتصام والعود هو الالتجاء والاعتصام فاذا جعل ذلك لغير الله فهو شرك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعذون برجال - 00:08:28

من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزا فقال اعوذ بك الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:08:55

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعذون برجال من الجن بعد قوله - 00:09:12

بعد قول مؤمن الجن في صدر الآيات تأمنا به ولن نشرك بربنا احدا ثم ذكروا افرادا من الشرك حتى قالوا وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فمن الشرك الاستعاذة بغير الله وهو من جملة الشرك الاكبر - 00:09:33

والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:09:59

اعوذ بكلمات الله التامات فكلمات الله صفة له فكلمات الله صفة له فالمستعاذه به وصفة لله عز وجل والاستعاذة بالله واسمائه توحيد والاستعاذة بغيره شرك وتنديد لان فيها جعلا لحق الله لغيره - 00:10:16

فان الاستعاذة حق لله وحده. و اذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحادي - 00:10:48

لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله - 00:11:07

الخامسة ان كون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك لانهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن - 00:11:27

سلموا وامنوا شرهم لانهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن سلموا وامنوا شرهم فحصلت لهم منفعة السالمة والامن لكن هذا لا يدل على انه ليس من الشرك - [00:11:44](#)

لان وقوع هذه المنفعة امر قدرى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى والشرع حاكم على القدر والشرع حاكم على القدر فاذا وجدت المنفعة - [00:12:04](#)

فيما نهى الشرع عنه فانها منفعة متوهمة مكذوبة لا حقيقة لها. والشرع مقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب من الشرك ان يستغىث بغير الله او يدعوه غيره - [00:12:28](#)

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهم من الشرك الاكبر لانهما تتضمن ان جعل عبادة لله لغيره - [00:12:48](#)

لأنهما تتضمنان جعل عبادة لله لغيره نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعل فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية. قوله فابتغوا - [00:13:13](#)

الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الاية وقوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء الاية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى - [00:13:40](#)

الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغىث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:14:00](#)

ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:14:15](#)

احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فانه نهي والنهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة والعبادة لا تكون الا لله والعبادة لا تكون الا لله - [00:14:35](#)

فاذا جعلت لغيره فهي شرك والاخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي من المشركين لان الشرك اعظم الظلم - [00:15:01](#)

لان الشرك اعظم الظلم فمن دعا غير الله فقد اشرك والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى واعبدوه فهو امر بعبادته - [00:15:26](#)

ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحده ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحده مع قوله في صدر الاية انما تعبدون من دون الله او ثانها مع قوله في صدر الاية انما تعبدون من دون الله او ثانها - [00:15:48](#)

فصرح بان عبادتهم لغير الله وثنية شركية وافك مدعى وزور مكذوب والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله الايتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله - [00:16:12](#)

اي لا احد اضل من دعا غير الله اي لا احد اضل من دعا غير الله فمن اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل فمن اعظم الضلال فمن اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل - [00:16:38](#)

لانه شرك به لانه شرك به سبحانه والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطرب اذا دعا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء - [00:17:01](#)

مع قوله في الاية الله مع الله فلا الله يدعى ويستغاث به سوى الله ومن دعا احدا سواه او استغاث به فقد اشرك والدليل الخامس ما رواه الطبراني انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

منافق الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير وسانده ضعيف فدلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي فيه ابطال الاستغاثة بغير الله احدهما في قوله انه لا يستغاث بي - [00:17:50](#)

فيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل والآخر بقوله

وانما يستغاث بالله عز وجل فحصل الاستغاثة بالله وحده - 00:18:17

تحصر الاستغاثة بالله وحده فإذا كانت له فجعلها لغيره شرك فإذا كانت له فجعلها لغيره شرك ومنعه صلى الله عليه وسلم أن يستغاث به على مقدور عليه كما في هذا الحديث - 00:18:44

وقد سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد وقع سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد. وادبا مع الله عز وجل فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم وتعلل بما ذكره ابتغاء حسم مادة التعلق بغير الله عز - 00:19:06

وجل سدا للذرية المفضية إلى دعاء غير الله أو الاستغاثة به. ملمازاً للادب مع عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:19:32

الثانية تفسير قوله تعالى قوله رحمة الله الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص تقدم ان دعاء الله له في الشرع معنيان تقدم ان دعاء الله له في الشرع معنيان - 00:19:53

احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص وهو طلب العبد حصول ما ينفعه ودواجه طلب العبد اصول ما ينفعه ودواجه - 00:20:13

او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر - 00:20:43

وبيان العموم الخصوصي بينهما هو باعتبارين وبيان العموم والخصوص بينهما. وباعتبارين احدهما باعتبار المعنى الاول للدعاء باعتبار المعنى الاول للدعاء وجميع افراد العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة وجميع انواع العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة - 00:21:05

فيكون الدعاء جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فرض من افراد ذلك والاستغاثة فرد من افراد ذلك الجنس والآخر باعتبار المعنى الخاص للدعاء باعتبار المعنى الخاص للدعاء وهو ان يكون طلبا من الله - 00:21:40

وهو ان يكون طلبا من الله تدرج فيه جميع مطلوبات العبد تدرج فيه جميع مطلوبات العبد ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر - 00:22:09

فيكون فردا خاصا من جملة المطلوبات فهذا معنى ما بينهما من صلة العموم والخصوص من الوجهين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:22:32

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلاح الناس لفعله افضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الآيات التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:22:57

السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه - 00:23:13

الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك كفر مدعو بتلك العبادة. قوله رحمة الله الرابعة عشرة - 00:23:34

كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لها فان من دعا احدا غير الله فان مدعوه الذي ينكر دعاءه اياده ويكره به - 00:23:53

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثاني انه لا يجيز المضطرب الا الله ولا جل هذا يدعوه له في الشدائدين مخلصين له الدين - 00:24:16

الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل بباب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية مقصود الترجمة - 00:24:38

بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد فهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق
وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة والاسماء الحسنة والصفات العلى والمخلوق بضد ذلك - 00:24:55

لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فلا يصلح ان يكون معبودا نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قوله والذين تدعون من دونه ما
يملكون من قطمير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - 00:25:26

انه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد يوم وكسرت رباعيته وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت
ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في
الرکعة الاخیرة من - 00:25:47

الفجر اللهم العن فلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على
عن ابن امية وسهيل بن عمرو والحيث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:26:07

وفيه عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال صلى
الله عليه وسلم يا معاشر وقريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من
الله شيئا. يا صفية عممة رسول الله - 00:26:23

صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا ذكر
المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:26:43

فالدليل الاول قوله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما لا يخلق شيئا مع
قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا - 00:26:58

مع قوله ولا انفسهم ينصرون فقرر عجز المخلوق بكونه يخلق ولا يخلق ولا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا يعبد ولا
يصح ان يكون معبودا. ولذلك قال الله تعالى - 00:27:23

بعدها بادلة ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. لاظهار عجزهم وعدم من صلاحيتهم للتأليه فمن فقد شواهد الربوبية
وظواهرها لا يصلح ان يكون متوجها اليه بالتأليف والدليل الثاني قوله تعالى والذين من والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله ما يملك - 00:27:49

يكون من قطمير والقطمير هو هو اللفافة التي تكون على النواة هو اللفافة التي تكون على النواة من تمر او غيره فنفي عنهم ملك شيء
حquier وهو القطمير فانى لهم - 00:28:22

ان يملكون ما فوقه والملك كله لله عز وجل. ولذلك قال ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فثبتت
سبحانه لنفسه كمال الملك ونفي عن الهايتها الهمة المعظمة احقر ملك واقله - 00:28:44

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في
انزال الله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:29:10

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فانه قال ما قال استبعادا لفلاهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلى الله
عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء - 00:29:27

وان التصرف في عواقب الامور كله لله وحده كما قال تعالى بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع الحديث متفق عليه - 00:29:51

ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا. فان النبى
صلى الله عليه وسلم انت تتشوف نفسه الى لعنهم - 00:30:14

بطرده من رحمة الله ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم بذلك فنهى عن ذلك وانزل عليه ليس لك من الامر شيء تحقيقا بتفرد الله عز
وجل بالتصرف في عواقب الامور وانها لا تكون لاحد سواه كائنا من كان - 00:30:35

وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء احدهما عن الآخر ففي الحديث الاول ان سبب انزالها هو واقعة شج النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت - [00:31:00](#)

بعدها وفي الحديث الثاني ان انزالها كان بعد دعائه صلى الله عليه وسلم عليهم بالقنوط في الصلاة وال الصحيح ان الآية نزلت في الامر مع وال الصحيح ان الآية نزلت في الامرين مع فتقدم وقوعهما - [00:31:20](#)

فتقدم وقوعهما ثم نزلت بعدهما فهي صالحة لكونها سبباً لانزالهما وهذا هو اختيار أبي عبد الله البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرته - [00:31:43](#)

الاقربين الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. وقوله لا اغنى عنك من الله كي وقوله لا اغنى عنك من الله شيئاً وهو تصريح منه صلى الله عليه وسلم انه لا - [00:32:11](#)

ملاه في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكر عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء من الصالحين والولياء احرى بالا يكون لهم ملك شيء من التصرف في عواقب - [00:32:36](#)

الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد قنوت سيد المرسلين قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الولياء يؤمّنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء - [00:33:03](#)

لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاتب عليهم وامنوا - [00:33:26](#)

الثامنة قنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [00:33:44](#)

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله وكذلك لو يفعله الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ - [00:34:00](#)

وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب قص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغريبة الدين - [00:34:22](#)

نعم. باب قول الله تعالى حتى اذا فرع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان بيان البرهان التوحيدى المتقدم - [00:34:37](#)

وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيدا له واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيدا له فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه - [00:35:00](#)

فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين - [00:35:24](#)

احدهما ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون اما بالترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات - [00:35:49](#)

هو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم واما بالترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات فهو المعظم عند المسلمين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم - [00:36:14](#)

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة - [00:36:42](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية

كالكواكب والشمس والقمر والملائكة ويرى ان لها من القدر والقوى ما ليس لاهل الارض - 00:37:04

فاعيد تغريب هذا المعنى للبطال التعلق بالمخلوقات السماوية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:28

اذا اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان

بكفه. فحرث - 00:37:46

وبعد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته بيده فحرفها يعني فما لها وبعد بين اصابعه كانها درج وانما جعل مائلا لان

الباطل هو الذي يميل فلم يقع صعودهم على الاستقامة وانما كان مائلا. بطلانهم ظاهر من حالهم - 00:38:06

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم يلقيها قال رحمة الله تعالى فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل - 00:38:35

ان يلقيها وربما يلقيها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة

التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان

يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات - 00:38:51

منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر

بسماء سأله ملائكة - 00:39:11

ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى

الى حيث وامر الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:39:32

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله

وهو العلي الكبير فالملائكة يلتحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء - 00:39:49

فالملائكة يلتحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء فيه بيان عجزهم واما الله فهو العلي الكبير فله العلو والكبر سبحانه وتعالى والدليل

الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر الحديث متفق - 00:40:18

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلتحقهم فزع يخبر عن

عجزهم فالملائكة يلتحقهم فزع يخبر عن عجزهم. والله عز وجل - 00:40:45

له العلو الكبر وهذا الحديث تفسير للاية المتقدمة فيجري مجريها في الدلالة على مقصود الترجمة والضمير في قوله صلى الله عليه

وسلم كانه سلسلة على صفوان عائد الى قول الله - 00:41:08

عائد الى قوله فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما يقع في الاسماع فالتشبيه هنا من تشبيه السماع

للسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع - 00:41:31

فالتشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع. لأن المسموع وهو وصوت الله عز وجل ليس له شبه فان الله

عز وجل لا يشبه احد من خلقه - 00:41:52

وانما المراد في هذا الحديث هو المراد في حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن

ابي حازم عن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون - 00:42:09

ان ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فالتشبيه هنا تشويه الرؤية بالرؤبة لا المرئي بالمرئي فكذا هنا المقصود تشبيه السماع بالسماع لا

المسموع بالسموع. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:42:25

عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 00:42:49

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم ووصف الله بما يدل على كماله سبحانه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين - 00:43:13

وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهلاية التي قيل - 00:43:43

انها تخضع عروق شجرة الشرك من القلب. اعني قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقالا ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما لهم من ظهير - 00:43:58

وقطعها عروق الشرك لاربعة امور انتظمت فيها اولها نفي الملك عن معبداتهم نفي الملك عن معبداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة - 00:44:17

هي النملة الصغيرة فنفي عنهم ادنى ملك وهو ملك الذرة الصغيرة وثانية نفي كونهم شركاء لله نفيو كونهم شركاء لله كما قال وما لهم فيما من شرك الله وثالثها نفي اعانتهم له سبحانه - 00:44:43

نفي اعانتهم له سبحانه. كما قال تعالى وما لهم من ضهيل وما لهم من ظهير يعني معين ورابعها ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له - 00:45:11

ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له كما قال تعالى في الاية بعدها ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له لا تنفع الشفاعة عند الله لمن اذن له - 00:45:33

فلما نفيت عنهم هذه الامور الاربعة كانت هذه الاية مجتثة عروق الشرك من القلب لمن وقر فيه معناها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة تفسير قوله تعالى قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك - 00:45:52

الخامسة ان جبريل عليه السلام يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم اهل السماء - 00:46:16

كلهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل عليه السلام هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله عز وجل الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب - 00:46:32

الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة من كائن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي - 00:46:53

من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشى خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون - 00:47:13

انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه الشفاعة وهو ملكه سبحانه الشفاعة - 00:47:37

واذا كان هو مالكها وجب ان يوحد فغيره لا يشفع عنده الا باذنه والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله وهي شرعا - 00:48:05

سؤال الشافعى الله سؤال الشافعى الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعى الله حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه - 00:48:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع
عنه الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:48:54
وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مترافق ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم فيهما من
من شرك وما لهم من ظهير. ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:49:25

قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا
الشفاعة فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبین انها لا تتفق الا لمن اذن له الرب. كما قال
تعالى ولا يشفعون - 00:49:42

الا لمن ارتضى بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفيه يوم القيمة كما نفها القرآن. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه
يأتي يسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل واسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي
الله عنه - 00:50:03

من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا
تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع
ليكرمه. وبين المقام المحمود - 00:50:23

فالشفاعة التي نفي القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا
لأهل التوحيد والاخلاص انتهي كلامه؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:50:43

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس
لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفي ان يكون دونه شفيع - 00:51:00

فنفي ان يكون دونه شفيع فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه والدليل
الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا - 00:51:24

فتقدمي الجار والجرور يقتضي الحصر تقديم الجار والجرور في قوله لله يقتضي الحصر. والشفاعة كلها لله وقوله جميعا تأكيد
للحصر فلا تكون لاحد غيره الا باذنه فلا تكون لاحد غيره الا - 00:51:54

باذنه ما معنى الحاصل هذا خاص واحد دون الاخرين هذا خاص هو الذي يسميه علماء البلاغة بالقصر وهذا الحصر تسمية من
الفقهاء والاصوليين هو يسمى عند علماء العربية وهو اصل مبحثه يسمى قصرا - 00:52:22

ويسميه الفقهاء والاصوليين حسرا وشار الى حده الاخضر في الجوهر المكون بقوله تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه
بالقصر تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر والدليل الثالث قوله تعالى ما من ذا الذي يشفع عنده - 00:52:44

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم
شفيقا الا من بعد اذن الله عز وجل - 00:53:10

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله
لا تغنى شفاعتهم شيئا مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:53:32

فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده سبحانه وتعالى فهم يشفعون اذا اذن
الله ورضي عن الشافعي والمشفوع والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:53:59

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تتفق الشفاعة
عنه الا لمن اذن له فنفي الله عز وجل كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر باذنه عز وجل - 00:54:25

فهذا يقتضي تمام ملكه للشفاعة سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى
الدليل الخامس تقوية للمراد وايظاحا له احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة

المنفية. قوله رحمة الله الثانية صفة - 00:54:50

الشفاعة المنفية وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع احدهما المنفية عن الشافع كنفيها عن الة المشركين انها تشفع - 00:55:22

لنفيها عن الة المشركين انها تشفع والثانية المنفية عن المشفوع والثانية المنفية عن المشفوع له كنفيها عن الكافر كنفيها عن الة المشركين انه ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة انه لا تقبل الشفاعة له ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة - 00:55:51

اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه والرضا يتعلق بالشافع والمشفوع معا فان الله قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعة - 00:56:26

شيئا الا من بعد اذن الله لمن يشاء ويرضى وحذف متعلق يرضى ليفيد العموم فهو يشمل الرضا عن الشافع وعن المشفوع ايضا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود - 00:56:49

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله - 00:57:12

الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لتهدي من احبت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله - 00:57:25

وهو خلوص ملك الشفاعة لله فلا يشاركه فيها احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا - 00:57:50

لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال وهذا وجه اتباع باب الشفاعة - 00:58:14

بهذا الباب فالباب السابق فيه اثبات الشفاعة انها لله وهذا الباب فيه اثبات خلوص ملكها لله وحده بنفيها عن غيره والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احبت - 00:58:34

هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فقد قال الله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي تبين وترشد فيكون من الهدایة ما نفي عنه صلی الله عليه وسلم وهو ما كان متعلقه التوفيق والالهام - 00:58:58

ومنها ما هو مثبت له صلی الله عليه وسلم وهو ما كان متعلقها البيان والارشاد احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلی الله عليه وسلم وعنده عبدالله - 00:59:20

وعبد الله وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلی الله عليه وسلم فاعاد. فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان - 00:59:39

قول لا الله الا الله. فقال النبي صلی الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انتهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابى طالب انك لتهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:59:59

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احبت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احبت فنفي ملكه صلی الله عليه وسلم - 01:00:17

هداية من احبه في الدنيا لقرباته فنفي ملكه صلی الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا لقرباته وذلك دال على نفي ملكه صلی الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة - 01:00:41

لان الله يقول الملك يومئذ الحق للرحمي فالملك كله يومئذ لله عز وجل لا يشاركه احد. ومن جملة ذلك انفراده عز وجل بملكه الشفاعة والدليل الثاني حديث المسيب بن حزم - 01:01:01

رضي الله عنه قال لما حضرت الابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا

لنزول الاية المترجم بها ودلالة على مقصود الترجمة - [01:01:23](#)

في كون القصة المذكورة سبباً لنزول الاية المترجم بها تهوي كالتفسير لها ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فالمراد بالمنفي هدايتها عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب - [01:01:46](#)

فنفي الله عز وجل هداية النبي صلى الله عليه وسلم له. مع عظيم احسانه اليه. وانعامه عليه ومع جلالة مرتبته عند الرسول صلى الله عليه وسلم ووفور حرمته فانه لا يملك له في الآخرة شيئاً الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى له - [01:02:07](#)

فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب لم تكن منه صلى الله عليه وسلم ابتداء على وجه الاستقلال وانما تكون باذن الله عز وجل له ويتحقق ذلك بكونه لم يقدر في الدنيا ان يهديه - [01:02:32](#)

فيبعد في الآخرة ان ينفعه الا بشيء جعله الله عز وجل له نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية - [01:02:53](#)

الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم ابو الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله - [01:03:12](#)

تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم من - [01:03:29](#)

باصل الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا قال للرجل قل لا الله الا فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي - [01:03:45](#)

ان هؤلاء فهموا مراد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابطال عبادة غير الله فلم يجibوه ومن يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله بالذبح والذمر والدعاء والاستغاثة - [01:04:03](#)

فهذا لم يفهم اصل الاسلام كما فهمه ابو جهل واضرائه فان الذي فهمه ابو جهل واضرائه هو المراد وهو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها. واما هؤلاء فانهم يقولونها بالسنتهم ويذكرونها لا بعقائدهم واعمارهم - [01:04:29](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك - [01:04:53](#)

الثامنة مضر اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضر تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمة الله التاسعة مضر تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع اي اذا جعل قولهم - [01:05:12](#)

حججة يرجع اليها عند التنازع دون الرجوع الى حكم الشريعة دون الرجوع الى حكم الشريعة فهذا هو الذي يذم والا فالاصل في الاسلام هو تعظيم الاسلاف والاكابر والاقتداء بهم لكن المضر تكون اذا كان الرجوع اليهم مع الاعراض عن حكم الشريعة - [01:05:33](#) احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره - [01:06:00](#)

لاجل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصروا عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد - [01:06:24](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عن الله وعند الناس لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس - [01:06:43](#)

ومن الخلق من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره ومن الناس من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله - [01:07:06](#)

والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي على وجه الزيادة نعم احسن

الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى - [01:07:28](#)

وقالوا لا تذرن الهمكم ولا تذرن ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا واوحي الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا - [01:07:56](#)

هلك اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماييلهم ثم طال عليهم الامل فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان الرسول - [01:08:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطبع - [01:08:29](#)

قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلو في دينكم فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين - [01:08:49](#)

وسياق الآيات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عيسى وامه لما الهوهم و قالوا ان الله ثالث ثلاثة و قالوا في عزير انه ابن الله والاول دين النصارى والثاني دين اليهود - [01:09:17](#)

فلما غلا هؤلاء و هؤلاء في الصالحين كفروا و تركوا دين التوحيد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسير قوله تعالى و قالوا لا تذرن الهمكم الحديث اخرجه البخاري و دلالته على مقصود الترجمة في قوله فقالوا لا تذرن الهمكم - [01:09:42](#)
وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا و كانوا كما فسره ابن عباس رجالا صالحين فغلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله عز وجل - [01:10:08](#)

فكفروا و تركوا دين التوحيد بالغلو و ورثت العرب دينهم الذي دانوا به فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين قبائلهم والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث - [01:10:28](#)

اخرجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم في اصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه و دلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم - [01:10:51](#)

اي بقولهم عيسى ابن الله و جعلهم اياه لها فكفروا و تركوا دين التوحيد لما ولو والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - [01:11:11](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الغلو الحديث اخرجه النسائي و ابن ماجة و اسناده صحيح وبهذا المصنف لراويه فلم يذكره - [01:11:36](#)

و ترك مكانه بياضا و دلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو و دلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. يعني تعديهم في الحد و مبالغتهم في الاعتقاد - [01:11:58](#)

قادفين صالحين حتى رفعوهم فوق ما يجب لهم فوقعوا في الشرك والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطبعون الحديث رواه مسلم - [01:12:28](#)

و دلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطبعين و دلالته على مقصود الترجمة بالاخبار عن هلاك المتنطبعين والتنطبع هو التعمق والغلو والتنطبع هو التعمق والغلو و اصله التعمق في الكلام ثم جعل - [01:12:47](#)

على من على الغلو كله و اصله التعمق في الكلام ثم جعل علما ثم جعل علما على الغلو كله فيستعمل فيه ومن المتنطبعين الذين هلكوا اولئك الذين غلو في الصالحين فكفروا و خرجوا من دين التوحيد بغلوهم فيهم - [01:13:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام ورأي من قدرة

الله وتقليبه للقلوب وبالعجب - 01:13:37

الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمة الله الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح - 01:13:50

وشهبة الصالحين ما ادعوه فيهم وصنعوه لهم حتى عبدهم من دون الله وشهبة الصالحين ما ادعوه فيهم وصنعوه لهم حتى عبدهم من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. قوله رحمة - 01:14:06

الله الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم اي عبادة الصالحين بسبب بالغلو فيهم اي عبادة الصالحين بسبب الغلو فيهم مع ان الانبياء جاءوا ببطلان التعلق بغير - 01:14:34

لا مع ان الانبياء جاءوا ببطلان التعلق بغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعده - 01:14:58

انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل والباطل في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - 01:15:23

الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة كل معرفة قاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - 01:15:39

الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله - 01:15:56

فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتكف عند القبر فانه يقصد ابتداء ان يكون حاملا له على العبادة اذا تذكر ما كان عليه المقبور من الصلاة - 01:16:18

ثم يؤول الامر الى عبادته من دون الله نعم قال رحمة الله تعالى الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها - 01:16:36

الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر هو المبيح للدم والمال - 01:16:55

الخامسة عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمة الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم - 01:17:13

اي العلماء بحالهم من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح. فالمراد علم مخصوص. وهو علم محالهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه - 01:17:32

سلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تبعد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقد العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - 01:18:03

باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادتي الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة - 01:18:23

عند قبورهم وورد فيها ما ورد من الوعيد الشديد فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم - 01:18:45

وابطال عبادته الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم ممن هو دونهم قدرًا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [01:19:08](#) وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل ولهم عندها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق - [01:19:29](#)

خديعة اللوم على وجهه فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو لاذ ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا اخرجه - [01:19:49](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله - [01:20:04](#)

قد اتخذني قليلا قد كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم المساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلوة عند من ذلك وان لم - [01:20:14](#)

مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - [01:20:34](#)

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - [01:20:55](#)

ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديث متفق عليه فدلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:21:13](#) بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح - [01:21:33](#)

وصوروه ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدة صورته على الاجتهاد في عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق عند الله مع انهم لم يعبدوا الا الله. وما عبدوا الرجل الصالح - [01:21:52](#)

فإذا كان هذا ذمهم وتلك حالمهم فكيف يكون ذم من عبد الرجل الصالح من دون الله والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - [01:22:13](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد. مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها - [01:22:31](#)

ومع ذلك لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن انما يكون على منهي معظم وكبيرة من كبائر الذنوب فكيف اذا كان المعبود هو الرجل الصالح فهم احق بلعن اعظم - [01:22:53](#)

والدليل الثالث حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم - [01:23:16](#)

اتخذوا قبور انبائهم مساجد اي عبدوا الله عندها ثم قال افلا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين بنها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:33](#)

عن طريقتهم بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي وهي لا الناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التتصريح بالنهي والثاني التصرير بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك - [01:23:55](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً أن من شرار الناس الحديد رواه ابن حبان وأحمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله إن من شرار الناس - [01:24:33](#)

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد أن يعبدون الله عندها فكل هذه الأدلة اشتغلت على لعن من عبد الله عند قبر رجل صالح وعده من شرار الخلق وتعظيم النهي عن ذلك - [01:24:52](#)

فكيف إذا كان المعبود هو ذلك الرجل الصالح. فتكون الأدلة في حقه أشد وأعظم نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل العلماء ذكر الرسول في من بنى مسجداً يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماثيل وغلوظ الامر. الثالثة العبرة - [01:25:15](#)

في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا أولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم الرابعة نهي عن فعله عند قبره قبل أن يوجد القبر - [01:25:40](#)

الخامسة أنه من سنن اليهود والنصارى في قبور أنبيائهم السادسة لعنهم على ذلك السابعة أن مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمة الله السابعة أن مراده صلى الله عليه وسلم - [01:25:54](#)

تحذيرنا عن قبره أي أن لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم أي أن لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم فالتحذير مخصوص بهذا المعنى أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره - [01:26:12](#)

النinth معنى اتخاذها مسجداً العاشرة أنه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة. ذكر الذريعة إلى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنين والسبعين فرقة - [01:26:39](#)

وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم أول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - [01:27:00](#)

الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [01:27:16](#)

بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثاناً تعبد من دون الله يجعلها اوثاناً - [01:27:37](#)

تعبد من دون الله لأن الغلو يورث تأليه القلوب لها شيئاً فشيئاً حتى تتناهى إلى عبادتها والأوثان جمع وثن والأوثان جمع وثن - [01:28:05](#)

وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد أشد - [01:28:28](#)

غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:28:50](#)

كان ينت السميق للحجاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه أهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [01:29:07](#)

اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد الحديث رواه مالك مرسلًا وله شواهد يصح بها - [01:29:25](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد في قوله اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد - [01:29:44](#)

فهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخاذوا قبور أنبيائهم مساجد فانهم لما غلوا فيهم باتخاذ المذكور صيروهم اوثاناً

يعبدون من دون الله والدليل الثاني اثر مجاهد رحمة الله تعالى - 01:30:15

قال في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوique فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح
ووالله على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره - 01:30:37

اي اقاموا عليه تعظيمها له اي اقاموا عليه تعظيمها له. حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله
عنهم في تفسير الآية المذكورة قال كان يلد السوique للحاج - 01:30:56

رواه البخاري والسوique هو دقيق الحنطة او الشعير والسوique هو دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن ولدته خلطه وبله
بالسمن ووالله على مقصود الترجمة في كونه رجلا صالحها - 01:31:17

في كونه رجلا صالحها فغلوا فيه حتى عبده فغلوا فيه حتى عبده كما يعرف ذلك من تاريخ العرب قبل الاسلام فسيروه وثنا يعبد من
دون الله والدليل الرابع حديث ابي عباس - 01:31:44

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية منه شواهد
تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها روایة - 01:32:03

ووالله على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لانه فعلهم يفضي الى تأليه
اولئك المغضفين ولعن فاعلوه لانه فعلهم يفضي الى تأليه اولئك المغضفين حتى يتخذوا اوثانا من دون - 01:32:27

الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة فالثالثة انه صلى الله عليه وسلم
لم يستعد الا ما يخاف من وقوع الا ما يخاف وقوعه. قوله رحمة الله الثالثة - 01:32:55

انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا ما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري
واثنا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام - 01:33:16

فهو دعاء التجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعازة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء
مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله عز وجل. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان.

السابعة معرفة انه - 01:33:35

رجل صالح فالثامنة انه انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعن زوارات القبور العاشرة لعن من اسرجها باب ما جاء
في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 01:33:59

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب
التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه - 01:34:19

وسدء الذرائع المفضية الى الشرك وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه بترجمة
مفردة لابرازه واظهاره وخصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره - 01:34:44

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم اية وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا على فان - 01:35:14

صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند
قبر النبي صلى الله عليه من سلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاده وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتا - 01:35:35

بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل
الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ووالله على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم - 01:35:55

اي على هدایتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسدء ذرائع
الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 01:36:17

احديث رواه ابو داود بسناد حسن وله شواهد يصح بها ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عدرا وقوله وصلوا على فلان صلاتكم تبلغن حيث كنتم - 01:36:41

تجعلوا قبرى عيدا وقوله وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم - 41:36:01

فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم تبين ثلاثتها حمايتها صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه نهى صلى الله عليه وسلم اولا عن جعل البيوت قبورا بالاعطال من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن - 10:37:01

فتشبه القبور التي ليست محلًا لما ذكر ونهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدها فلا يزار على وجه مخصوص وغلقا لباب الغلة المفضض، إلـى الشرك ثم أمر صلـى الله عليه وسلم بالصلة عليه حيث كان، المصـلـ، - 01:37:38

لان صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد بتبلغ الملائكة له والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن طالب عن أبيه عن جده ع - 01:38:03

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختاراة وهذا معنى قول المصنف رواه في المختاراة واسناده صالح لا بأس به

وذلك على مقصود الترجمة هي في الجملة الثالثة قولها في الجملة الثالثة فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم هكذا وقع في مختاراة

وهو عنده في مصنفه بلفظ فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم فكان اضياء اختصر هذا الحديث او احد ممن فوقه دون ابن سيرين وابن الجوزي

ابي سفيه ودعا الله الحديث على المتصدّق به في الجنة أللله عز وجل

الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن الاكتار من الزيارة السادسة حتى الاولى نفسير ايات براءة النبويه عن هذا الحكم عليه وبعد. النبويه دفر حرصه علينا ورافعه ورحمه - ٥١٣٩٣٥

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه

وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمة الله - 01:40:09

الرابعة تهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة

القبور على الوجه المشروع سنة قبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض - 01:40:24

وقبوره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل

رائع الى العمل نفسه فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور - 01:40:48

الصلوة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم يبلغها. فمعنى العرض - 01:41:10 تبلغها له صلى الله عليه وسلم وذلك مختص بصلاتهم وسلامتهم عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان بعض

هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة - 01:41:30

يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - 01:41:48

قل هل بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله -

كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه - 01:42:35

وَهُمْ لِمِنْ عَنْ بَوْبَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُسَارِعَةِ وَسَلِيمٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ رَوَيْلًا الْأَرْضَ قَرَأْيَتْ مُسَارِعَهَا وَمُعَارِفَهَا وَإِنَّ امْتِنَى

سيبلغ منكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا - [01:42:55](#)

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم باقطانها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا - [01:43:15](#)

ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امة الائمة المسلمين. اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتی الاوثان وانه سيكون في امتی كذابون ثلاثون كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لانبي بعدي ولا تزال طائفة من امتی - [01:43:29](#)

على الحق من سورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [01:43:49](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان فعبدوه [01:44:08](#)

لأنهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك فعبدوا عزيرا وعيسي من دون الله سبحانه وتعالى وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الاتي لتبين سنه من كان قبلكم وفسر - [01:44:30](#)

باليهود والنصارى ذكر وقوع ذلك من اهل الكتاب اشاره الى وقوعه من هذه الامة لأنهم جميعا يشتراكون في ارسال رسول اليهم وانزال كتب عليهم والدليل الثاني قوله تعالى قل هل قل هل انبئكم بشر من ذلك - [01:44:56](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم وهم اهل الكتاب كما في سياق الآيات وادا كان هذا واقعا من اهل الكتاب في الامم الماضية. وقد جاءتهم الرسل وانزلت عليهم الكتب. فانه يكون ذلك ايضا - [01:45:19](#)

من هذه الامة التي جاءها رسول وانزل عليها كتاب والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة - [01:45:43](#)

صيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدونهم و كانوا في اليهود او النصارى لأنهم هم الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما صح في ذلك في الاحاديث المتقدمة ورجم ابي كثير انهم كانوا من اليهود قبل عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:46:03](#)

وهو المختار لأن قصتهم وخبرهم موجود في التوراة معلوم عند احبار اليهود ولو كانوا من النصارى لما احتفل بهم اليهود ولا ما عظموهم بالذكر والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبين سنه من كان - [01:46:28](#)

لكم الحديث متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو القدة بالقدة وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لتبين سنه من كان قبلكم وكان باليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك - [01:46:55](#)

وسيكون في هذه الامة من يقع فيما وقع فيه كما اخبر عنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في اتخاذ قولي مساجد والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوي لي الارض - [01:47:29](#)

بحديث اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي في المستخرج على الصحيح بالزيادة المذكورة وهذه الزيادة هي عند ابي داود وابن ماجة وبعضا عند الترمذى مختصرا والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح - [01:47:51](#)

وانما عدل المصنف عن العزو اليهم مع كونه اولى لما تقرر عند علماء الحديث من ان الاصل في المستخرجات كونها تابعة اصولها ومستخرج البرقان له مستخرج عن الصحيحين وعلى صحيح مسلم. فحكمه حكم احاديثهما. فالانه من - [01:48:17](#)

ان في الحديث الصحيح قدم المصنف رحمه الله تعالى العزو اليه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى

تعبد فنام من امتي الاواثان احدهما في قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاواثان - 01:48:42

وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوعها والفنام الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين فهو خبر صادق - 01:49:07

عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركين والحي اسم للقبيلة وفي رواية أبي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب - 01:49:34

لان اصل العرب ومرجعهم هو اليها فالقبائل منهم ولحوهم بالمشركين يكون بالهجرة اليهم ومساكنتهم والرضا بدينه ولحوهم بالمشركين يكون بالهجرة اليهم ومساكنتهم والرضا بدينه وعدم البراءة منهم وقيل ان لحوهم بالمشركين يكون بالارتداد -

01:49:57

ولو كانوا في بلادهم الاول هو الصحيح لتكون هذه الجملة تأسيساً لمعنى جديد فان المعنى الذي ذكروه من الردة فيها موجود في الجملة السابقة لها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة - 01:50:31

وهي اهمها ما معنى الایمان بالجبر والطاغوت ما معنى الایمان بالجبر والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها؟ الخامسة قوله ان الكفار الذين - 01:51:01

يعرفون كفرهم اهدي سبلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاواثان في هذه الامة في جموع كثيرة - 01:51:15

الثامنة عجب عجب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فنام - 01:51:32

كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 01:51:52

الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الایات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك. فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال - 01:52:05

اخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع باهلاك بعضهم بعضا وسبى بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء - 01:52:18

الطاقة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاواثان. قوله رحمة الله الرابعة - 01:52:38

عاشرة التنبئه على معنى عبادة الاصنام اي انها على معنى عبادة الاواثان اي انها لا تختص بعبادة الاصنام اي انها لا تختص بعبادة الاصنام فكل ما عبد من دون الله فهو وثن - 01:52:56

فكل ما عبد من دون الله فهو وثن وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب التوحيد ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في يوم غد مبتدئين بدرس الفجر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:53:19